

## البرهان في علوم القرآن

أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها 1 قالوا ولا يكون مثل القرآن وخيرا منه إلا قرآن .  
وقيل بل السنة لا تنسخ السنة .  
وقيل السنة إذا كانت بأمر الله من طريق الوحي نسخت وإن كانت باجتهاد فلا تنسخه حكاة ابن  
حبيب النيسابوري في تفسيره .  
وقيل بل إحداهما تنسخ الأخرى ثم اختلفوا فقول الآيتان إذا أوجبتا حكمين مختلفين وكانت  
إحداهما متقدمة الأخرى فالمتأخرة ناسخة للأولى كقوله تعالى إن ترك خيرا الوصية للوالدين  
والأقربين 2 ثم قال بعد ذلك ولأبويه لكل واحد منهما السدس 3 وقال فإن لم يكن له ولد  
ورثه أبواه فلأمه الثلث 3 قالوا فهذه ناسخة للأولى ولا يجوز أن يكون لهما الوصية  
والميراث .  
وقيل بل ذلك جائز وليس فيهما ناسخ ولا منسوخ وإنما نسخ الوصية للوارث بقوله عليه السلام  
لا وصية لوارث وقيل ما نزل بالمدينة ناسخ لما نزل بمكة .  
ويجوز نسخ الناسخ فيصير الناسخ منسوخا وذلك كقوله لكم دينكم ولي دين 4 نسخها بقوله  
تعالى فاقتلوا المشركين 5 ثم نسخ هذه أيضا بقوله حتى يعطوا الجزية عن يد 6 وقوله  
فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بأمره 7 وناسخه قوله تعالى فاقتلوا المشركين 5 ثم نسخها  
حتى يعطوا الجزية 6